بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لك يا من شرحت صدورنا بانوار الهداية سابقا وتوارت بصائرنا بتنوير الابصار لاحقا وافضت علينا من اشعة شريعتك المطهرة بحارا رايقا واغدقت لدينا من بحار منحك الموفرة بها فايقا واتممت نعمتك علينا حيث يسرت ابتداء تبييض هذا الشرح المختصر تجاه وجه منبع الشريعة والدرر وضجيعيه الجليلين ابي بكر وعمر بعد الاذن منه صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه الذين حازوا من منح فتح كشف فيض فضلك الوافي حقايقا وبعد فيقول سيدنا شيخ الاسلام والمسلمين عين المحققين رائض المدققين عمدة المتاخرين راجي لطف ربه الغني محمد علاء الدين بن الشيخ علي الامام بجامع بني امية بدمشق الحنفي لما بيضت الجزء الاول من خزائن الاسرار وبرائع الافكار في شرح تنوير الابصار وجامع البحار قدرته في عشر مجلد لتكبار فصرفت العناية نحو الاختصار وسميته بالدر المختار في شرح تنوير الابصار الذي فاق كتب هذا الفن في الضبط والتصحيح والاختصار ولعمري لقد اضحت روضة هذا العلم به مفتحة الازهار مسلسلة الانهار من عجايبه ثمرات التحقيق جنتا وزمن غرايبه ذخايره تدقيق حر الافكار شيخ شيخ الاسلام محمد بن عبد الله التمرتاشي الحنفي الغزي عدة للمتاخرين الاخيار فاني ارويه عن شيخنا الشيخ عبد النبي الخليلي عن المصنف عن ابن نجيم المصري بسنده الى

صاحب

صاحب المذهب ابي حنيفة بسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم المصطفى المختار عن جبريل عن الله الواحد القهار كما هو مبسوط في اجازاتنا بطرق عديدة عن المشايخ المتبحرين الكبار وما كان في الدر والغرر لم الزم الامانة وما زاد وعز نقله عزوته لقايله رقما للاختصار وما تولى من الناظر فيه ان ينظر بعين الرضا والاستبصار وان يتلافى في تلافه بقدر الامكان ويصفح ليصفح عنه عالم الاسرار والاضمار ولعمري ان السلامة من هذا الخطر لامر يعز على البشر ولا غرو فان النسيان من خصايص الانسانية والخطأ والزلل من شعار الادمية واستغفر الله مستعيذا به من حسد سد باب الانصاف ويرد عن جميل الاوصاف الا ان الحسد هتك من تعلق به هلك وكفى للحاسد ما في سورة الفلق في اضطرامه بالقلق لله در الحسد ما اعدله بدا بصاحبه فقتله

وما انا من كيد الحسود بامن ولا جاهل بيوريه ولا يتدبر

ولله در القايل

هم حسدوني وفي شر الناس كلهم من عاش في الناس يوما غير محسود

اذ يسود سيد بدون ودود يمدح وحسود يقدح لان من زرع الاحسن حصد الحسن فالليم يفضوا الكرم يصلح لكن بالخي بعد الوقوف على حقيقة الحال لا الاطلاع على محرم المتاخرون كصاحب البحر والنهر والفيض والمنسف وجدنا الرجوع وعزمي زاده وسعدي افندي والزيلعي والاكمل والكمال وابن الكمال مع تحقيقات

سنح له المال وتلقيتها من فحول الرجال وبأي الله العصمة لكتاب
غيرك به والمعذور من اغتفر قليل خطأه المرء في كثير صوابه ومع هذا
من اتقن كتابي هذا فهو الفقيه للملا ومن ظفر بما فيه فسيقول
علم فيه كم ترك الاول للآخر ومن حصله فقد حصل له الحظ
الوافر لانه البحر لكن بلا ساحل ووابل القطر غير انه متواصل بحبس
عبارات ورمز اشارات وتنقيح معاني وتحرير مباني وليس الخبر
كالعيان وستقربه بعد التامل العينان فخذ ما نظرت من حسن
روضة الاساد ودع ما سمعت من الحسن وسلمى
فخذ ما نظرت ودع شيأ سمعت به في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل
هذا وقد اضحت اغراض المصنفين لغرائض سهام السنة الحساد
ونفايس تصانيفهم معروضة بايديهم تنتهب فوائدها بالكساد
اذا العلم لا تحمل مصيب مصنف ولم تتيقن زلة منه تعرف
فكم افسد الراوي كلاما بعقله وكم حرف الاقوال قوما وصحفوا
وكم ناسخ اضحى لمعنى مغيرا وجا بشيء لم يرده المصنف
وما كان قصدي من هذا ان يدرج ذكري بين المحررين من المصنفين
والمولفين بل المقصد ياض القريحة وحفظ الفروع الصحيحة
مع رجاء الغفران ودعا الاخوان وملجأي من اعراض الحاسدين عند حال
جاني فسيتلقونه بالقبول ان شا الله تعالى بعد وفاتي
نزيد الفتى ينكر فضل الفتى لؤما وخبثا فاذا ما ذهب
لحى به الحرص على نكته يكتبها عنه بماء الذهب
نهاك مولفا مهذبا لمهمات هذا الفن مظهر الدقايق استعملت

الفكر

الفكر فيها اذ ما الليل جن مخيرا ارجح الاقوال واوجز العبارة =
معتمدا في دفع الايراد الطف الاشارة فربما خالفت في حكم او دليل
فحسبه من الاطلاع والافهم عدو ولا عز السبيل وربما غيرت تبعا
لما شرح عليه المصنف او حرفا وما دريت ان ذلك لنكتة تدق عن
نظم وتخفى وقد انشدني شيخي الحبر الشامي والبحر الطامي وا
زمانه وحسنية اوانه شيخ الاسلام الشيخ خير الدين الرملي
اطال الله بقاه امين
قل لمن يلمز المعاصر شيأ ويري للاوايل التقديما
ان ذاك القديم كان حديثا وسيبقى هذا الحديث قديما
وعلى ان المقصود والمراد ما انشده فيه شيخي راس المحققين والنقاد
محمد افندي الحلبي وقد اجاد
لكل بني الدنيا مراد ومقصد وان مرادي صحة وفراغ
لابلغ في علم الشريعة مبلغا يكون به لي في الجنان تلاغ
فتي مثل هذا افلنا فس اولي النهى وحسبي من الدنيا الفراغ بلاغ
فما الفوز الا في نعيم مؤبد به العيش رغد والشراب يسيل
مقدمة حق على من حاول علما ان يتصور رسمه
ويعرف موضوعه وغايته واستمداده فالفقه لغة العلم بالشيء ثم خص
بعلم الشريعة وفقه بالكسر فقها علم وفقه بالضم فقاهة صار فقيها
واصطلاحا عند الاصوليين العلم بالاحكام الشرعية الفرعية المكتب
من ادلتها التفصيلية وعند الفقها حفظ الفروع واقله ثلاث العلم
وعند اهل الحقيقة الجمع بين العلم لقول الحسن البصري انما الفقيه

المعرض عن الدنيا الزاهد في الاخرة البصير بعيوب نفسه وموضوعه
فعل المكلف ثبوتا او سلبا واستدلاله من الكتاب والسنة والاجماع والقياس
وغايته الفوز بسعادة الدارين واما فضله فكثير شهير ومنه ما في الخلاصة
وغيرها النظر في كتب اصحابنا من غير سماع افضل من قيام الليل وتعلم الفقه
افضل من تعلم باقي القرآن وجميع الفقه لابد منه في المنقطع وغيره عن
محمد لاينبغي للرجل ان يعرف بالشعر والنحو لان اخر امره الى المسئلة
وتعليم الصبيان ولا بالحساب لان اخر امره مساحة الارضين ولا بالعصر
بالتفسير لان اخر امره الى التذكير والقصص بل يكون عالما في
الحلال والحرام وما لابد منه من الاحكام كما قيل

اذا ما العز ذو علم فعلم الفقه اولى باعتزاز
فكم طيب يفوح ولا كمسك وكم طير يطير ولا كباز

وقد ملكه الله نفسه خير القوله ومن يؤت الحكمة فقد اوتي
خيرا كثيرا وقد فسر الحكمة زمرة ارباب التفسير بعلم الفروع
الذي هو علم الفروع ومن هنا قيل

وخير علوم علم فقه لانه يكون الى كل العلوم توسلا
فان تفقها واحدا امتنوعا على الف ذي فضل تفضل واعتلا

وفيها ملخوذ ان ما قيل للامام محمد

تفقه فان الفقه افضل قايد الى البر والتقوى واعدل قاصد
وكن مستفيدا كل يوم زيادة من الفقه واسبح في بحور الفوايد
فان تفقيها واحدا لتنور عا اشد على الشيطان من الف عابد

ومن كلام علي رضي الله تعالى عنه

ما الفضل

الفقه ح

ما الفضل الا لاهل العلم انهم على الهدى لمن استهدى ادلاء
ووزن كل امرئ ما كان يحسنه والجاهلون لاهل العلم اعداء
ففز بعلم ولا تجهل به ابدا الناس موتى واهل العلم احياء

وقد قيل العلم وسيلة لكل فضيلة العلم يرفع المملوك الى مجالس
الملوك ولولا العلم لهلك الامر لقائما العلم لاربا به ولاية ليس لها غراك
ان الامير هو الذي يضحي اميرا لعشيرته ان زال السلطان الولاية
كان في سلطان فضله واعلم ان تعلم العلم يكون فرض عين وهو قدر
ما يحتاج اليه في دينه وفرض كفاية وهو ما زاد عليه لنفع غيره ومندوبا
وهو التبحر في الفقه وعلم القلب وحراما وهو علم الفلسفة والمنطق
ومن هذا القسم علم الحرف والشعبذة والتنجيم والرمل وعلوم الطبائعيين
والسحر والكهانة ودخل في الفلسفة والموسيقا ومكروها وهو اشعار
المولدين من الغزل والبطالة ومباحا كاشعارهم الذي لا يستحق
فاعله ذما في فوايد شتى من الاشباه والنظاير ثم نقل في مسيلة
الرباعيات وحكمها ان الفقه هو ثمرة الحديث وليس ثواب الفقيه
اقل من ثواب المحدث وفيها كل انسان غير الانبيا لا يعلم ما اراد الله
تعالى له وبه لان ارادته تعالى غيب الا الفقها فانهم علموا ارادته
تعالى لهم بحديث الصادق المصدوق من يرد الله به خيرا يفقهه
في الدين وفيها كل شيء يسال عنه العبد يوم القيمة الا العالم لانه طلب
من نبيه ان يطلب الزيادة منه وقل رب زدني علما فكيف يسال
عنه وفيها اذا سيلنا عن مذهبنا ومذهب مخالفنا اظهرنا وكمل الصواب
واذا سيلنا عن معتقدنا ومعتقد خصومنا قلنا وجوبا الحق والمخن

التجر التوسع وفيه اشارة الى قول
الشافعي رضي الله عنه من اراد الدنيا
في الفقه فهو عيال على ابي حنيفة
او مليخص في كتب ابي حنيفة
كذا في شرح الوهبانية لابن الشحنة

آ
قلنا وجوبا مذهبنا صواب
يحتمل الخطا ومذهب مخالفنا

وسهام ورثة الميت الثاني في كل ما في يده او في وفقه من التصحيح
الاول وان كان فيهم من يرث من الميتين ضربت نصيبه من الاول
في الثاني او وفقه ونصيبه من الثاني فيما في يد الميت الثاني او وفقه
ولومات ثالث قبل القسمة جعل المبلغ الثاني مقام الاولى وجعل
الثالث مقام الثانية في العمل وهكذا كل ما مات واحد تقيمه مقام
الثانية والمبلغ الذي قبله مقام الاولى الى ما لا يتناهى وهذا اعلم
العمل ولا تغفل انتهى باجمال
الفروض المذكورة في القرآن نوعان الاول النصف ومخرجه كل كسر
سميه كالربع من اربعة الا النصف فانه من اثنين والربع من اربعة
والثمن من ثمانية والثاني الثلث والثلثان كلاهما من ثلاثة
والسدس من ستة على التضعيف والتنصيف فتقول مثلا الثمن
وضعفه وضعف ضعفه او تقول النصف ونصفه ونصف نصفه
قلت واخص الكل ان الربع والثلث ونصف كل وضعفه فاذا جا
في المسيلة من هذه الفروض احاد فمخرجه كل فرض منفرد سميه الا
النصف كما مر واذا جا مثنى او ثلاث وهما من نوع واحد فكل عدد
يكون مخرجا لجزء فذلك العدد ايضا يكون مخرجا لضعفه واضعافه
كالستة هي مخرج للسدس ولضعفه ولضعف ضعفه فاذا
اختلط النصف من النوع الاول بكل النوع الثاني اي الثلاثة
الاخر او بعضها فاذا كان في المسيلة نصف وثلثان وثلث وسدس
كزوجة وشقيقتين واختين لام وام فمن ستة كتركبها من ضرب
اثنين في ثلاثة او اختلط الربع من النوع الاول بكل الثاني او بعضه

فاذا

فاذا كان في المسيلة نصف وثلثان وثلث وسدس كزوجة وشقيقتين
واختين لام وام فمن ستة كتركبها من ضرب اثنين في ثلاثة او اختلط
من النوع الاول بكل الثاني او بعضه فاذا كان في المسيلة زوجة وام
وكم فمن اثني عشر لتركبها من ضرب الاربعة في ثلاثة لموافقة الستة
بالنصف او اختلط الثمن من النوع الاول ببعض الثاني ولما بكله فغير
منصوص الا على ما ذهب ابن مسعود او في الوصايا فليحفظ فمن اربعة وعشرين
كزوجة وبنتين وام لتركبها من ضرب الثمانية في ثلاثة لما قد تنا من
موافقة الستة بالنصف ولا يجتمع اكثر من اربع فروض في مسيلة واحدة
ولا يجتمع من اصحابها اكثر من خمس طوايف ولا ينكسر على اكثر من اربع فرق
واذا انكسر سهام فريق عليهم ضربت في عددهم في اصل المسيلة وعولها
ان كانت عايلة كامرأة واختين للمرأة الربع يبقى لها ثلاثة لا تستقيم
ولا توافق فاضرب اثنين في اربعة فتصح من ثمانية وان وافق سهامهم
عددهم ضربت وفق عددهم في اصل المسيلة وعولها كامرأة وست اخوات
فلهم ثلاثة توافقهم بالثلث فاضرب اثنين في اربعة فتصح من ثمانية
ايضا فاذا انكسر سهام فريقين او اكثر وعدد رؤسهم متماثلة ضربت احد
الاعداد في اصل المسيلة كثلاث بنات وثلاثة اعمام فتكفي باحد
المتماثلين فاضرب ثلاثة في اصل المسيلة تكن تسعة منها تصح والا
الكسر على ثلاث فرق او اربع فاطلب المشاركة او لا بين السهام والاعداد
ثم بين الاعداد والاعداد ثم افعل كما فعلت في الفريقين في المداخلة
والمماثلة والموافقة والمباينة فالحاصل يسمى جزء السهم فاضربه في اصل
المسيلة اشار اليه بقوله وان دخل بعض الاعداد في بعض كاربع زوجات

وخمسة عشر جدة وثمان عشرة بنتا وستة اعمام ضربت وفق احدهما
اي احد العددين في جميع الاخر والمتباين في وفق الثالث ان وافق والا
في جميعه ثم الرابع كذلك ثم المجتمع وهو جزء السهم وهو في مسئلتنا
مائة وثمانون في اصل المسئلة وهو هنا اربعة وعشرون تحصل اربعة
الاف وثلاثمائة وعشرون منها تصح وان تباينت اعداد رؤس من
تكسر عليهم سهامهم كامرأتين وعشر بنات وست جدات وسبعة
اعمام ضربت احدها احد العددين في جميع الثاني والحاصل في جميع
الرابع تحصل جزء السهم وهو هنا مائتان وعشرة لتوافق رؤس
البنات والجدات لسهامهم بالنصف فاضربها في اصل المسئلة وهو
اربعة وعشرون تحصل خمسة الاف واربعون ومنها تستقيم واذا
اردت معرفة التماثل والتداخل والتوافق والتباين بين العددين
هذه مقدمة يحتاج اليها في تقسيم التركة فتماثل العددين كون احدهما
مساويا للاخر كثلاثة وثلاثة وتداخل العددين المختلفين باحد
امرين على ما هنا اما بان يعد اقلهما الاكثر اي يفنيه او يكون اكثر العددين
مستكملا على الاقل قسمة صحيحة بلا كسر كقسمة الستة على ثلاثة او
اثنين وتوافق العددين ان لا يعد اي لا يفني اقلهما الاكثر لكن يعدهما
عدد ثالث كالثمانية مع العشرين يعدهما مع اربعة فيتوافقان بالربع
وتباين العددين ان لا يعد العددين المختلفين ما عدد ثالث اصلا
كالتسعة مع العشرة واذا اردت معرفة التوافق والتباين بين العددين
بين العددين المختلفين اسقط الاقل من الاكثر من الجانبين مرارا
حتى اذا اتفقا فدرجة واحدة فان توافقا في واحدة تباينا ولا وفق وان

توافقا

توافقا في اثنين فبالنصف او ثلاثة فبالثلث هكذا الى العشرة وتسمى
الكسور المنطقة او احد عشر فيجزء من احد عشر وهكذا ويسمى الاصم
واذا اردت معرفة نصيب كل فريق كالبنات والجدات والاعمام وغيرهم
من التصحيح الذي استقام على الكل فاضرب ما كان له اي لكل فريق من
اصل المسئلة فيما اي في جزء السهم الذي ضربته في اصل المسئلة يخرج
نصيبه اي ذلك الفريق ثم اذا اردت معرفة نصيب كل واحد من افراد
ذلك الفريق ضربت سهام كل وارث في جزء السهم المضروب يخرج نصيبه والاوضح
طريق النسبة وهو ان تنسب سهام كل فريق من اصل المسئلة الى عدد
رؤسهم وصحهم ثم تعطي بمثل تلك النسبة من المضروب لكل واحد من افراد
ذلك الفريق واذا اردت قسمة التركة بين الورثة والغرماء يعني كالاوحد
لا معا تقدم الغرماء على قسمة المواريث كما في شرح السراجية حيث
كان بين التركة والتصحيح مماثلة فظاهر وموافقة ضربت سهام كل وارث
من التصحيح في جميع التركة كذا نسخ المتن والشرح والموافق للسراجية
وغيرها في وفق التركة واما يضرب في جميع التركة عند المباينة وهذه للمعرفة
نصيب كل فرد وتعمل كذلك في معرفة نصيب كل فريق منهم واعلم ان قضاء
الديون كان وفيا فيها وان لم يف وتعدد الغرماء ينزل مجموع الدين كالتصحيح
وينزل كل دين من سهام كل وارث وتعمل كما مر ثم شرع في مسئلة التخارج
فقال ومن صالح من الورثة والغرماء على شيء معلوم منها طرح اي اسقط سهمه
من التصحيح وجعل كانه استوفى نصيبه ثم قسم الباقي من التصحيح
او الديون على سهام من بقي منهم فتصح منه كزوج وام وعم فصالح الزوج على ما في
دفتره من المهر وخرج من بين الورثة كاطرح سهام من التصحيح وهي ثلاثة واقسم باقي

وقف

التركة وهي ما عدا المهر بين الام والعم اثلاثا بقدر سهامها من
التصحيح قبل التخارج وحينئذ يكون سهام للام وسهم للعم ولا
يجوز ان يجعل الزوج كان لم يكن ليلا يغلب فرض الام من ثلث
المال الى ثلث الباقي لانه حينئذ يكون للام سهم وللعم سهمان
وهو خلاف الاجماع قاله السيد وغيره قلت وهذا هو الصواب
وقد غلط في قسمة هذه المسئلة صاحب المختار وصاحب مجمع البحرين
وغيرهما على ما عندي من النسخ فانهما قسما الباقي للام سهم وللعم
سهمان وقد علمت انه خلاف الاجماع وقال العلامة قطب الدين
محمد بن سلطان في شرحه للكنز وقوله فلو جعله كان لم يكن فيه نظر
ثم ذكر كما تقدم فقد بان قال مؤلفه العبد الفقير
العاجز الحقير محمد علاء الدين بن الشيخ علي الحصني الحنفي
العباسي الامام بجامع بني امية بدمشق الشامية قد فرغت
من تاليفه اواخر شهر محرم الحرام سنة احدى وتسعين والف
من هجرة من علي صاحبها افضل الصلوة واذكى التحية وقد
بالغت في تلخيصه وتحريره وتنقيحه وتبعت المصرحه الله تعالى
في تقريره لمواضع كثيرة من متنه وتصحيحه وتبهت عليها غالبا
وعلى مواضع سهو اخر وبالجملة فالسلامة من هذا الخطر امر
يعز على البشر فستر الله على من ستر وغفر لمن عثر
وان تجد عيبا فسد الخللا جل من لا فيه عيب وعلا
كيف لا وقد بيضته وفي قلبي من نار البعاد عن البلاد والاولاد
والاخوان والاصحاد ما يفتت الاكباد فرحم الله تعالى التقاة الذين

حيث

وقف

حيث اعتقد واجاد
يوما بجزع ويوما بالعقيق وبالـ عذيب يوما ويوما بالخليصا
لكن لله الحمد اولا واخرا ظاهرا وباطنا فلقد من بابتدا تبييضه
تجاه وجه صاحب الرسالة والقدر المنيف وختمه تجاه قبر صاحب
هذا المتن الشريف فلعله علامة القبول منهم والتشريف
فيا شرف ان كنت زين قبلته وان كان كل الناس ردوه عن حده
فتقبل يا رب مع ماتن واساتذته وتحشرنا بجماعتهم المصطفى احمد
واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين دائما ابدا والصلاة والسلام
وهذه الحرما علقه المصرحه الله تعالى ورحم مشايخه وتلامذته
والاخذ عنهم والاخذين عنه بمنه وكرمه امين وكان الفراغ
من تعليق هذا الكتاب المبارك على يد
كاتبه العبد الفقير المعترف بالعجز
والتقصير منصور بن يوسف الشهير
بالقلماري بلدا الشافعي مذهبا
الاحمدي طريقة لسيدي ابراهيم
افندي لطف الله وباهله
ومحبوبه ومحبيه وصلى
الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم كلما
ذكرك الذاكرون وغفل
عن ذكرك الغافلون

نهاية المخطوطة